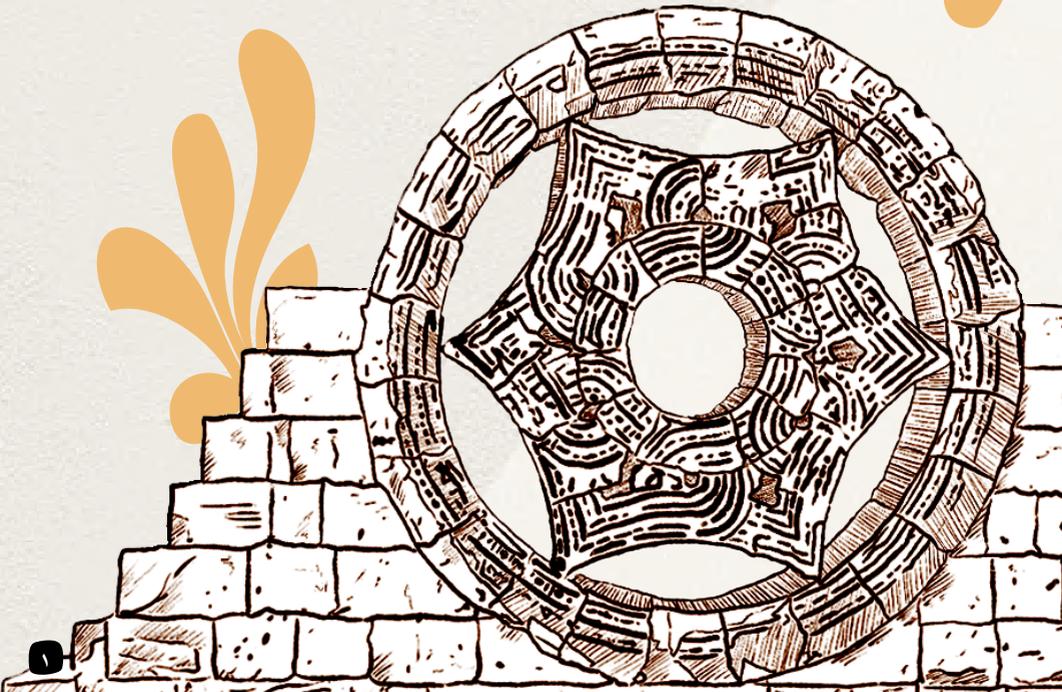


أهلاً وسهلاً في :

# موقع قصر هشام

الحديقة الأثرية

كتابة :



# موقع قصر هشام الحديقة الأثرية

## مقدمة



تقفون في هذه اللحظة في واحد من أكثر مواقع التراث الثقافي الفلسطيني

أهمية خربة المفجر أو قصر هشام: بني هذا المجمع في القرن الثامن وسمي نسبة إلى هشام بن عبد الملك، الخليفة الأموي. الخلافة الأموية (٦٦١-٧٥٠ م.) هي الثانية من أهم أربعة عهود للخلافة قامت بعد وفاة النبي محمد. استخدم القصر كمقر شتوي وكانت الإقامة فيه مرغوبة نظراً لفصول الشتاء المعتدلة. سكنت القصر العديد من السلالات الأخرى بعد الحقبة الأموية، لكن قاعة المقابلات والحمامات كانت قد تدمرت بزلزال ٧٤٨/٧٤٩ القوي.

ستتمتعون أثناء زيارتكم لهذا الموقع الأثري بمشاهدة اطلال المباني الأموية الرائعة لقصر هشام.

كيف يتم ذلك؟

انتم مقسمون إلى عدة مجموعات. تبدأ كل المجموعات من نقطة البداية مقابل المتحف (راجع الخريطة). ستقومون بزيارة ستة نقاط في الموقع؛ وكل مجموعة تبدأ من نقطة مختلفة. سيخبر الأستاذ كل مجموعة بنقطة انطلاقها. وفي النهاية تكونون قد مررتم بالنقاط التالية:

- ١- بهو الدخول.
- ٢- نافذة النجمة.
- ٣- السرداب (الحمام البارد).
- ٤- المسجد.
- ٥- دار الحمام.
- ٦- الجناح.

ستجدون في هذا الكتيب مهام متعلقة بكل من النقاط. عند الانتهاء من المهمة في إحدى النقاط تتابعون إلى النقطة التالية. عند اكتمال المهام عند الجناح (٦) تتابعون الزيارة إلى باحة الدخول (١).

١ بهو الدخول



٢ نافذة النجمة



٣ السرداب (الحمام البارد)



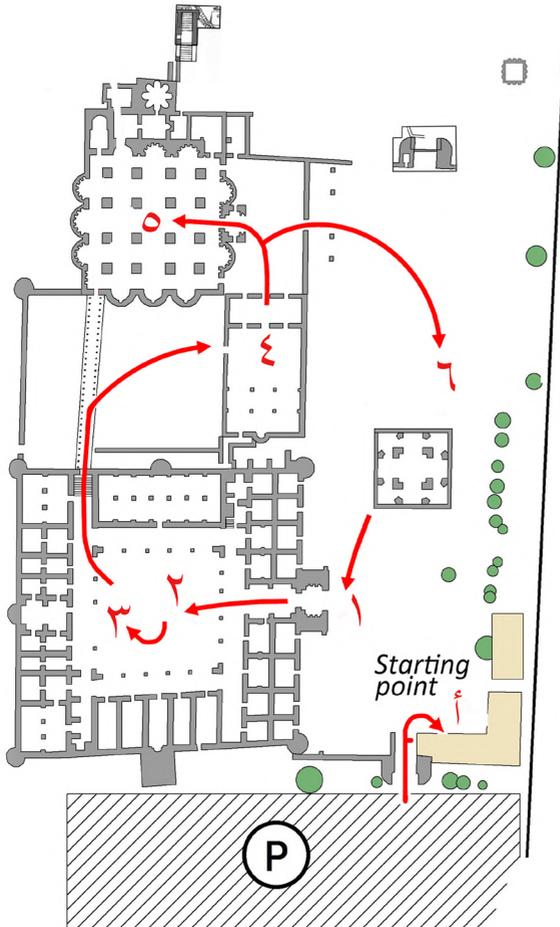
٤ المسجد



٥ دار الحمام



٦ الجناح



م د ح  
ل ا ل  
ف ا ع ه

ستتمتعون بلا شك بزيارتكم للموقع الاثري لقصر هشام. لكن نرجوكم ان لا تنسوا انكم ضيوف الموقع ولذلك عليكم احترام القواعد التالية:

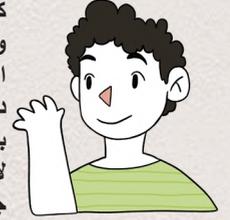
اتبعوا المسار المحدد.  
لا تتجاوزا أي من الفواصل الموضوعة.  
لا تلمسوا المباني.  
لا تلحقوا الضرر بأي شيء في الموقع.  
ارموا النفايات في صناديق القمامة.  
لا تزعجوا الزوار الآخرين.

حظا سعيدا وامرحوا!

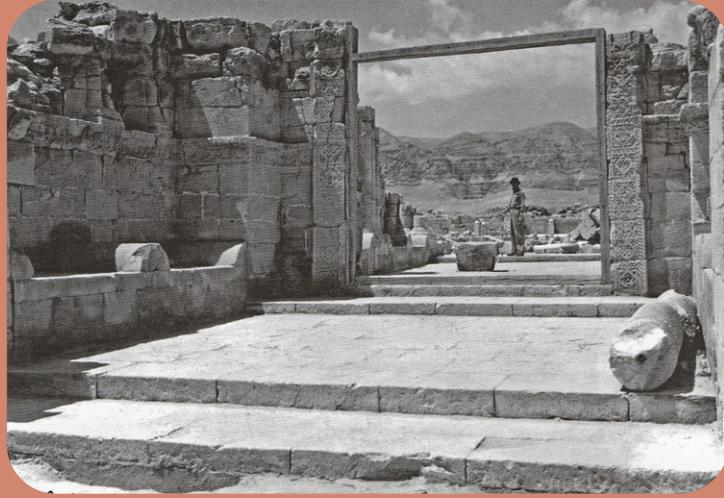


# مدخل القاعة

كان على زوار القصر عند وصولهم الى قصر هشام الانتظار حتى يتيح وقت الخليفة له استقبالهم. وبما انه اقتضى على العديد من الناس الانتظار وأراد الخليفة إبهار ضيوفه فقد تم زخرفة بهو الدخول بشكل دقيق بجداريات. وما زال الكثير من هذه الزخرفة ظاهرا في المكان. بعضها يبين أيضا طريقة العيش التي كانت سائدة في العهد الأموي. لا تنسى انه من غير المسموح لمس الزخرفة وانه عليك السير فوق جسر المشاة.



هنا صورة معدلة لقاعة الدخول وأربعة صور للزخارف التي يمكن إيجادها في البهو. ارسم خطا يصل الزخرفة بموقعها الصحيح على صورة البهو، حيث تقع الزخرفة الخاصة.



عندما نقب علماء الآثار قاعة الدخول في سنة ١٩٣٠ بدت القاعة مختلفة قليلا عما هي عليه اليوم. لكن بعض المعالم بقيت ذاتها.

٢. قارن هذه الصورة بالوضع الراهن واوصف التشابهات والاختلافات بين قاعة الدخول سنة ١٩٣٠ واليوم.

التشابهات:

.....  
.....  
.....

الاختلافات:

.....  
.....  
.....

تذكر أنه لا يُسمح لك بلمس الزينة وعليك السير فوق جسر المشي!



٣. تخيل: انت مُزخرف (مصمم زخارف) عند الخليفة في القرن الثامن. ارسم زخرفتك الخاصة وصور كيف كنت لتزيّن قاعة الدخول. من الرائع ان كانت الزخرفة على النمط الاموي.



٤. يعتني العاملون في الموقع الاثري لقصر هشام بالمعالم الاثرية اهتمام بالغ. تأمل جيدا قاعة الدخول حيث تقف. صف كيفية حفاظ الموقع الاثري على قاعة الدخول للمستقبل.

.....

.....

.....

.....

ن ا ف ح ه ل ا ح م ه



ضع الإجابة أو أشر على الجواب الصحيح.

العرض: سم.....		الارتفاع: سم.....		الطول: سم.....		ما حجم القطعة الأثرية باعتقادك؟	
ما لون القطعة الأثرية؟							
عظم	طيب/ فخار	اعمال ترايية	زجاج	حجر	معدن	خشب	ما المادة التي صُنعت منها القطعة؟
أرسم القطعة الأثرية بما فيها الزخرفات.							
كم عمر القطعة؟							
ماذا كانت وظيفة القطعة؟							

# نافذة النجمة

تقف الان مقابل ما يسمى نافذة النجمة، قطعة الزينة هذه كانت على سطح القصر.



أحد مهام عالم الآثار دراسة الأشياء المكتشفة بدقة متناهية ووصفها وتصور كيف استخدمت في الماضي، ويسمى علماء الآثار هذه الأشياء «قطع أثرية». ويستخدمون أحيانا بطاقة للقطع الأثرية لوصف أهمها.  
حان دورك الآن!!  
املئ ورقة التمرين لوصف نافذة النجمة لقصر هشام.



لكن تذكر أنه من  
غير المسموح لك  
لمس نافذة النجمة  
هذه!!





# السرداب

– إحدى وظائف الموقع الأثري هو تمكين الجمهور من الوصول إلى التراث الثقافي .  
ما هي التدابير التي اتخذها الموقع الأثري بصدد السرداب بهدف تحقيق هذا الهدف؟

انت نتقف الآن فوق السرداب. السرداب عبارة عن غرفة تحت الأرض تظل باردة في الطقس الحار. بنى الأمويون في قصر هشام حماما بالمياه الباردة داخل السرداب.

– السرداب قديم جدا ويعود إلى القرن الثامن. هنا صورة لما بدأ عليه السرداب حين كشفه علماء الآثار. قارن الصورة مع الوضع الحالي. ما المشابهات والفوارق التي تراها؟

## التشابهات:

## الاختلافات:



تم أخذ الصورة من قبل العريف هنري فيليبس من  
كتيبة المهندسين الملكية سنة ١٨٦٧ لجسر القناة  
المائة فوق وادي نوبعمة (تصريح من صندوق  
استكشاف فلسطين: PEF-P-٨٢٧).



٣. - من أين أتت مياه هذا السرداب بشكل خاص؟ (تلميح: لا تنسى قراءة نص اللوحة قرب السرداب).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

انزل السلالم وادخل الى الغرفة.

لم يكن باستطاعة الناس في زمن الامويين الاستحمام في المنزل كون المياه لا تصل الى بيوتهم. الاثرياء والخلفاء فقط لديهم منفذ للمياه الى قلب املاكهم. وعندما أراد الناس غسل انفسهم او الاسترخاء ذهبوا الى الحمامات. هناك نوعين مختلفين من الحمامات. انت تقف الآن في حمام مياه باردة؛ مياه الجداول والينابيع الباردة تصل عبر قنوات الى هذا المبنى وتسقط نزولا الى الحمام عبر تجويف في الجدار. كان للامويين حمامات ساخنة أيضا. في مثل تلك الحمامات استخدموا النار لتسخين الماء داخل مبنى الحمام: مكان مريح للاسترخاء والتواصل الاجتماعي مع آخرين!



٤. - اشرح لماذا كان على عامة الناس الذهاب الى الحمامات العمومية وأمكن للخليفة حيازة حمامه الساخن الخاص في قصر هشام.

.....

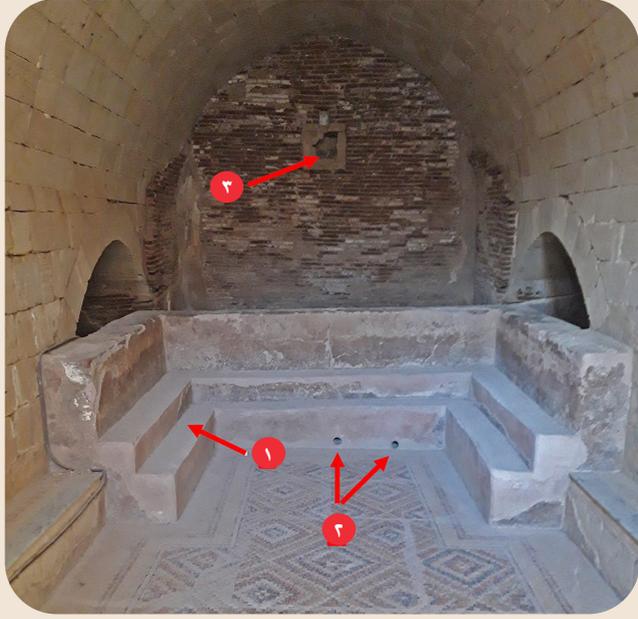
.....

.....

.....

.....

.....



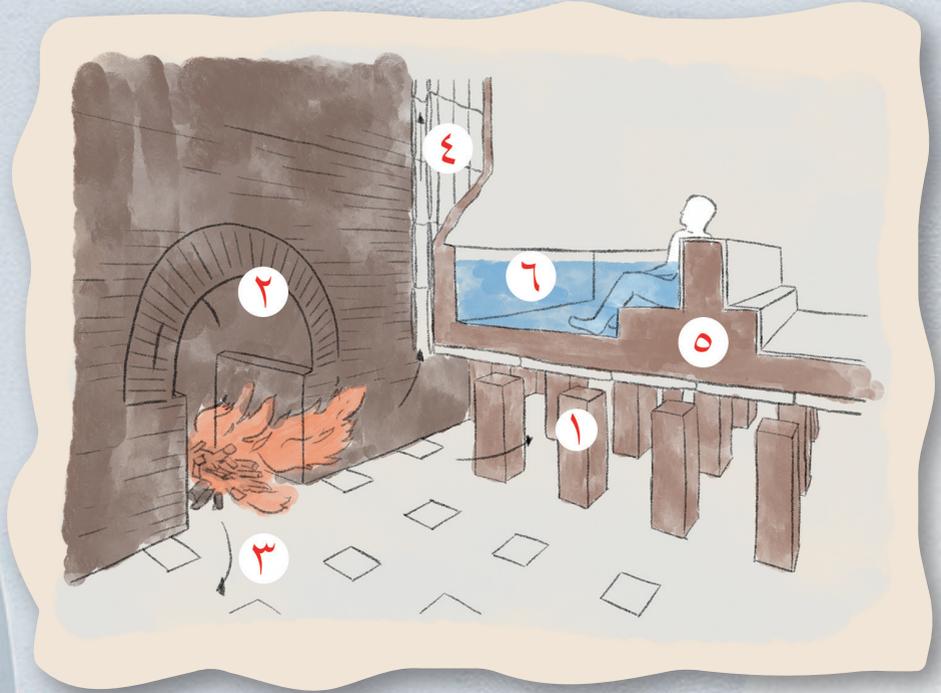
٥. - انت تقف اذن الآن في اطلال حمام مياه باردة. انظر الى الصورة. قارنها بالغرفة التي تقف فيها. ما كانت وظائف المعالم المختلفة الموسومة على الصورة في الحمام؟

١. ....

٢. ....

٣. ....

# الساخن



ترى في هذه الصورة التقنية التي استخدمها الأمويون لتسخين الماء في الحمامات الساخنة. الحمام أسفل المأوى (النقطة ٥ لهذه الزيارة)، نموذج لمثل هذا الحمام الساخن.

٦. - انظر الى الصورة وأملئ الكلمات الناقصة في النص. استخدم الكلمات التالية:  
أرضية، فرن، هواء ساخن، عواميد، أنابيب ومياه.

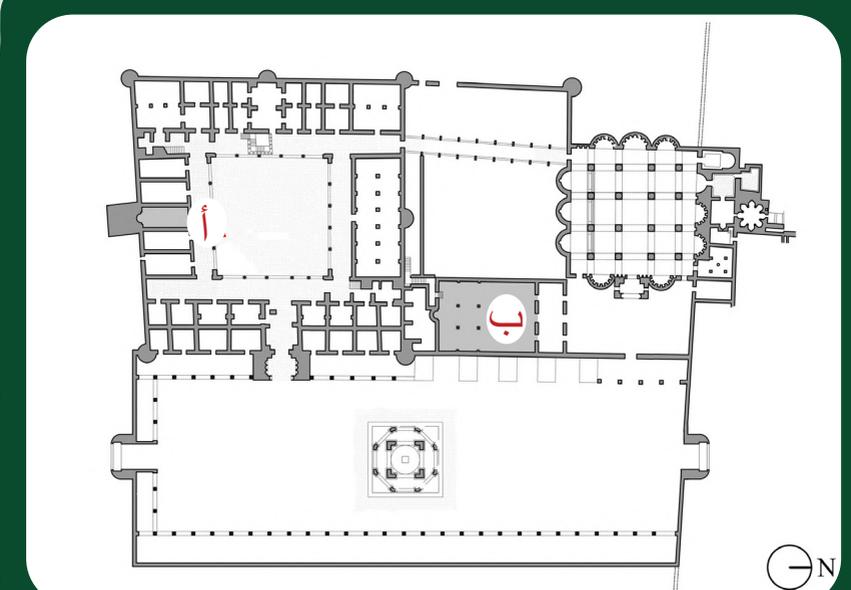
١. ----- مع مسافات فيما بينها. لتسخين الماء في الحمام كان على خادم أن يحرق الخشب في ال ٢. ----- وبالنتيجة انتشار ٣. ----- في الغرفة. لتدفئة جدران الحمام، انتشرت ٤. ----- عبر الجدران لنشر الهواء الساخن. أسفل حجرة الحمام أصبح الهواء أسخن وأسخن في الأسفل مسببا سخونة ٥. ----- وكذلك في النهاية ٦. ال ----- تسخن. اعتمد الأمويون هكذا نظام لتسخين المياه في حماماتهم.

# المسجد.

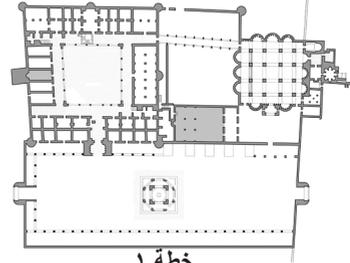


تقف الآن مقابل أطلال أحد المساجد في قصر هشام. كان الدين فائق الأهمية للأمويين كما في الوقت الراهن. كان الأمويون يأتون للصلاة جماعة في المساجد.

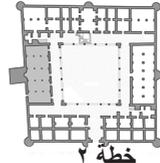
جرى بناء قصر هشام في ثلاثة مراحل. في المرحلة الأولى بني القصر وحمام المياه الباردة والمسجد A. في المرحلة الثانية تم بناء ديوان المقابلات ومبنى الحمام الكبير. وفي النهاية بني الجناح والمسجد B. أثناء أعمال توسيع مبنى القصر انتقلت الوظائف الديبلوماسية والدينية من القسم الأقدم من المجمع إلى ديوان المقابلات وإلى المسجد. أصبح للقصر المزيد والمزيد من وظائف المعيشة.



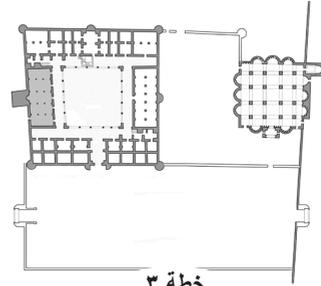
موقع المساجد أ و ب  
(بإذن من إغناسيو أرس)



خطة ١



خطة ٢



خطة ٣

مجمع البناء في ثلاث مراحل مختلفة (الصورة بإذن من إغناسيو أرس)

أ. ترى هنا خرائط مجمع القصر عبر المراحل الثلاث المختلفة. ما هو الترتيب الزمني الصحيح لهذه الخرائط الثلاث؟ ابدأ بالأقدم (مرحلة ١) واختتم بالأحدث (مرحلة ٣).

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....

ب. انظر إلى خريطتي المسجد ب في المرحلتين المختلفتين. ما التغييرات المعمارية التي تلاحظها؟

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....
- ٤.....
- ٥.....
- ٦.....
- ٧.....
- ٨.....
- ٩.....
- ١٠.....
- ١١.....
- ١٢.....
- ١٣.....
- ١٤.....
- ١٥.....
- ١٦.....
- ١٧.....
- ١٨.....
- ١٩.....
- ٢٠.....

انظر الى خريطتي المسجد A في المرحلتين المختلفتين. ما التغييرات المعمارية التي تلاحظها؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....



٣. تفق الآن في المسجد B. من المؤسف أنه لم يتبق الكثير من المسجد. لكن، وبفضل المعلم المتبقي (راجع الصورة) استنتج الخبراء ان هذا المبنى كان مسجدا في الماضي. ما اسم هذا المعلم المميز لمسجد؟

.....

.....

.....

٤. اشرح لماذا يقع هذا المعلم المميز على هذه الجهة من المسجد تحديدا وليس على الجهة الاخرى.

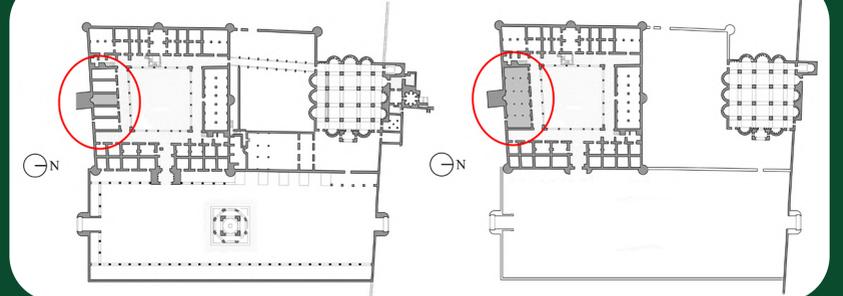
.....

.....

.....

.....

.....



مسجد أ في مراحل مختلفة  
(باذن من إغناسيو آرس)

٥. ا.ب. كيف يمكنك ان تشرح هذا التعديل مع العلم بالتغييرات للوظائف الديبلوماسية والدينية لهذا القسم من القصر خلال الزمن (راجع النص أعلاه)؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....



# دار الحمام

تقف الآن في القاعة الكبيرة لقصر هشام. كان يجري الترحيب بالزائرين في قاعة الحمام وفي البهو الخاص للمقابلات (الديوان). زينت قاعة الحمام وبهو المقابلات بأنماط متعددة من الفسيفساء. الفسيفساء تزيين مكون من بنى وأشكال متنوعة مصنوعة من قطع صغيرة ومصقولة من الأحجار أو الزجاج. فسيفساء قصر هشام نموذج من فن الفسيفساء الإسلامية المبكر. الفسيفساء التي تشاهدها مصنوعة بإتقان حرفي مما جعل بعض الباحثين يعتقد أنها صنع حرفي فسيفساء مهرة من القسطنطينية (إسطنبول). خبراء آخرون على يقين أنها صنع ناس محليين من أربحا. تكوين الفسيفساء كان تحديا كبيرا ويستهلك الكثير من الوقت في الحقبة الأموية.



١. لماذا تعتقد ان صنع الفسيفساء في العصر الأموي كان تحديا كبيرا ويستغرق الكثير من الوقت؟

.....  
.....  
.....

بعض أنماط الفسيفساء التي يمكن العثور عليها في صالة الحمام

قيمة الفسيفساء تتوقف على الحجم والصورة والألوان والأشكال المختلفة فيها. وكلما ازداد رسم الفسيفساء تعقيدا ازدادت قيمتها.

٢. انظر الى كل لوحات الفسيفساء . أي منها باعتقادك كان الرسم الأكثر صعوبة ليصنعه حرفي الفسيفساء؟ شارك أفكارك مع أعضاء فريقك. ماذا يظنون؟

.....  
.....  
.....  
.....



الانطباع عن مأوى حماية قاعة الحمام



الفسيفساء بعد التنقيب

٤. كيف يتم الحفاظ على تلك اللوحات الفسيفسائية حالياً؟ أنظر حولك وصف الطرق التي تلاحظها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

رغم حقيقة ان صنع لوحات فسيفساء كتلك الموجودة في الحمام كان مكلفا كثيرا فقد قرر حاكم القصر الأموي طلبها.



٣. لماذا تعتقد انه اتخذ هذا القرار رغم ذلك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

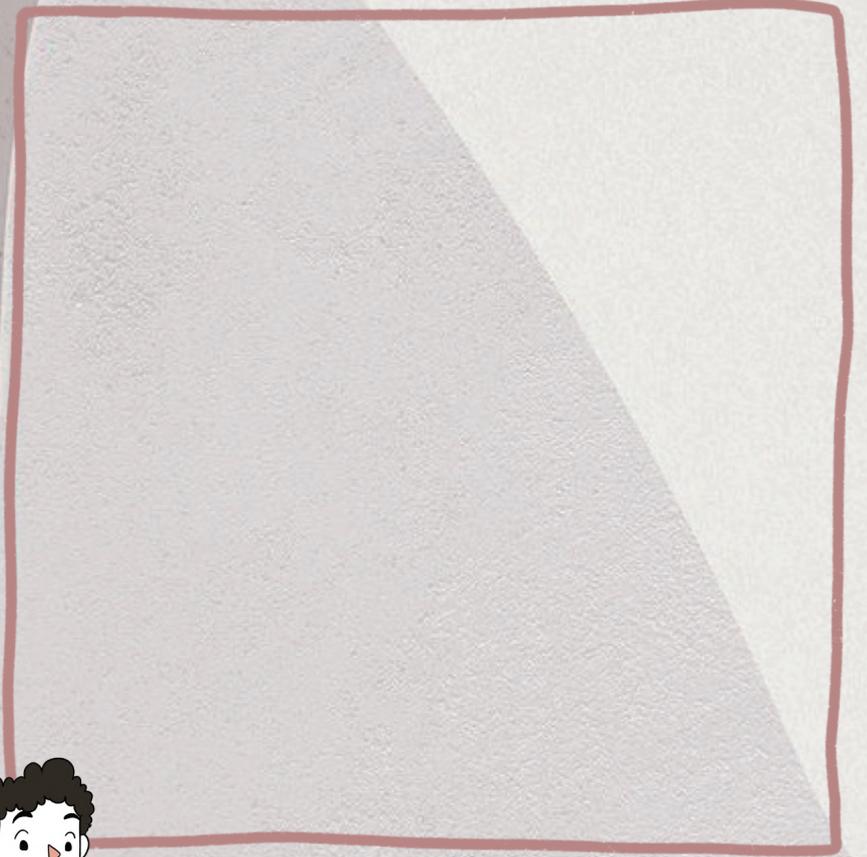
المشكلة مع الفسيفساء يكمن في ان الألوان والاشكال يمكن ان تتلاشى بعد فترة طويلة من الزمن بسبب نور الشمس المفرط والرياح والمطر. عندما جرى كشف قاعة الحمام قرر علماء الآثار حماية الفسيفساء بسكب الرمل عليها. الخطر الآخر على الفسيفساء هم السياح. اذا ما مشى العديد من الزوار على الفسيفساء ستضرر قطع الحجر والزجاج. لذلك لا يسمح للناس بالسير على لوحات الفسيفساء.



الاجاج

٥. أي من رسوم الفسيفساء تفضل؟ إذا ما تسنى لك الوقت ارسمها هنا:

.....  
.....



# الجنّاح



تقف الآن بالقرب من أطلال الجنّاح. كان الجنّاح يقع في فناء حدائق القصر ويغطي نافورة وبركة عميقة. بني على أربعة أعمدة ضخمة مع قبة عالية في الأعلى. ثمانية أعمدة أصغر تدعم شرفة على قناطر. تمر قناة للمياه عبر الحدائق لتغذي النافورة الواقعة وسط البركة.

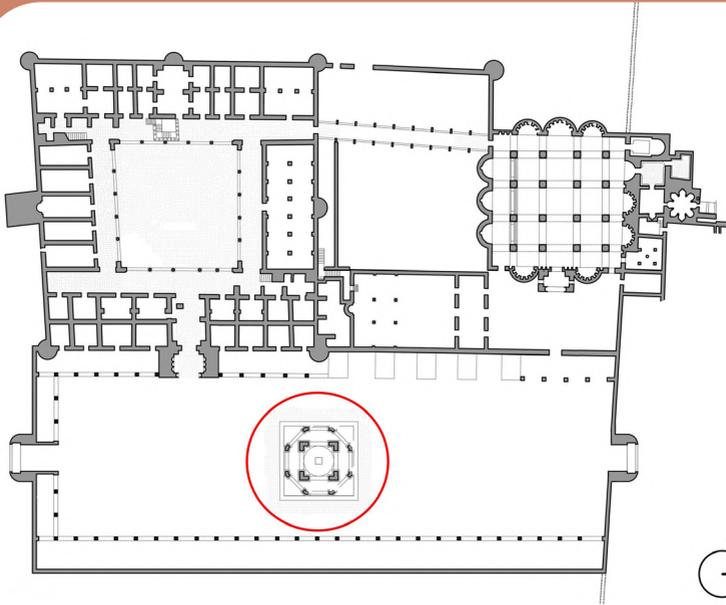
ما كانت باعتقادك وظيفة كل من هذه المعالم؟

أ.ب.

١ .....

٢ .....

٢ .....



٢. انظر الى خريطة قصر هشام. لماذا قام الخليفة باختيار هذا المكان تحديدا لبناء الجنّاح؟

.....

.....

.....

أ.

– لديك هنا صور لثلاثة معالم متبقية من الجنّاح. حاول ان تجدها من حيث تقف الآن. ارسم خطا يصل المعالم بالموقع المناسب على الخريطة.



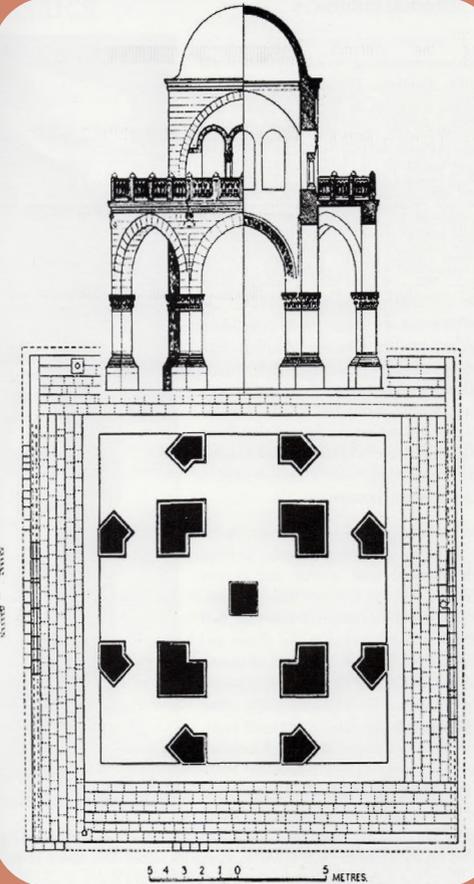
١



٢



٣



# ملاحظات

٣. كانت قبة الجناح تدعى "قبة النعيم" ( القبة الخضراء). لأي سبب باعتقادك؟



## كولوفون

تم بواسطة  
التراث الثقافي والتعليم

كتابة النص  
نيلز دريجفرز  
جيسي جورتسن  
بارت واجيماكرز

التصميم الجرافيكي  
نيكول كامرمانز  
الاء العوض  
روسمارين  
ليم وإيريس شوستر.  
رونجا بوتجراف (رسم نافذة نجمة على الغلاف)

الترجمة العربية  
(النسخة العربية)  
جهاد شمس و محمود بركات



شكرا جزيلا لزيارتكم ل

# موقع قصر هشام

الحديقة الأثرية

